طبيعة العلاقة بين العائد ودرجة المخاطرة:

عائد الاستثمار هو"**العائد الذي يحصل عليه صاحب رأس المال مقابل تخليه عن الاستمتاع بماله للغير ولفترة زمنية معينة**"، أويمكن أن يعرف على انه " **ثمن لتحمل عنصر المخاطرة اوعدم التأكد**"، وكلما كان طموح المستثمر بالحصول على عائد اكبر كانت درجة المخاطرة اكبر فالعلاقة طردية. وهناك علاقة أيضا بين طول فترة الاستثمار ودرجة المخاطرة، أي كلما زادت الفترة لاسترجاع رأس المال المستثمر زادت درجة المخاطرة. والمخاطرة تظهر نتيجةلظروف عدم التأكد المحيطة باحتمالات تحقيق أم عدم تحقيق العائد المتوقع. والعلاقة بين العائد ودرجة المخاطرة تكون متباينة بحسب طبيعة وحجم الاستثمار.

ومن المفيد الإشارة إلى أن مشكلة العلاقة بين العائد والمخاطرة تظهر في اتخاذ القرار الاستثماري الخاص باختيار مجال الاستثمار ، فهل يتجه نحو الاستثمارات الحقيقية أم المالية . وعلى الرغم من عدم وجود قواعد عامة يمكن الركون إليها في هذا الخصوص ، إلاّ أنه يمكن تأشير بعض النقاط قد تفيد في اتخاذ القرار . فالاستثمار في الأوراق المالية وبخاصة الأسهم يتسم بميزة قد لا تتوافر في غيره من الاستثمارات وخاصة في مسألة الربح أو العائد .

فالأرباح على الأسهم تتحقق بوسيلتين ، أي تأتي من خلال قناتين : الأولى تتخذ شكل أرباح نقدية توزعها الشركات على حملة الأسهم ، والثانية الأرباح الرأسمالية التي تنجم عن ارتفاع أسعار الأسهم في السوق . كما أن الاستثمار في الأوراق المالية يعدّ من قبيل الاستثمارات السائلة التي يمكن بيعها بسهولة . فإذا كانت الصعوبة تكتنف تحويل الاستثمارات إلى نقود ، فإنها في الغالب تفقد قيمتها المالية . ولهذا ، فإن الاستثمارات السائلة تمنح المستثمر الشعور

بالأمان وتمنحه الفرصة لتبديل مراكزه الاستثمارية وتصحيح أخطائه . كما أن الاستثمارات السائلة تتميز بالمرونة وتجعل المستثمر قادراً على مجابهة الظروف الاقتصادية المتغيرة .

وعموماً ، فإن الأوراق المالية أصول متحركة يسهل نقلها ، وبذلك تكون إدارتها سهلة ولا تحتاج إلى صيانة ، لكنها تتطلب الحيطة والحذر واليقظة .